Bitlis Eren Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi / *Journal of Bitlis Eren University Institute of Social Sciences* • Cilt/*Volume:* 7 • Sayı/*Number*:1 • Haziran/*June* 2018• ss. 298-319.

Araştırma Makalesi / *Research Article*
Geliş Tarihi / *Received*: 23.10.2017 • Kabul Tarihi / *Accepted*: 07.05.2018

المرأة في شعر نزار قباني

Ahmet GEMİ
Dr. Öğr. Üyesi,
Mardin Artuklu Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü
ORCID: 0000-0003-4124-5525
ahmetgemi04@gmail.com

Mahmoud SHOUSH
Öğretim Görevlisi
Mardin Artuklu Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü
ORCID: 0000-0001-7730-9864
shoush451@gmail.com

الملخص

لنزار قباني مكان ومكانة في نفوس العرب وغير العرب، ويكثر الحديث عن نزار بين مادح متشدد في مدحه منزلا إياه منزلة المبدع المجدد في الشعر العربي صاحب المنهج الفريد، العابر للحدود، والكاشف لما يخفى من خلجات النفوس مما يخشى غيره الحديث فيه، وبين ذام فيه واصفاً إياه بالخارج عن الأعراف والآداب والدين، وبين يدي هذا البحث يقف الباحث على حديث نزار قباني عن المرأة من خلال دواوينه متزامناً مع المراحل العمرية لنزار، خاصة قبل نكسة 1967 وبعد نكسة 1967 وكيف كانت نظرة نزار قباني للمرأة وكيف تطورت هذه النظرة حسب التطور الزمني والفكري لنزار قباني.

كلمات المفتاحية: نزار قباني، المرأة في شعر العربي، الأدب العربي.

Woman In The Poem's Of Nizār Qabbānī

Abstract

Nizār Qabbānī has an important place in the heart of Arabians and non-arabians. As Nizār develops a new and an extraordinary style by getting beyond the limits with the unique approach in the Arabian poetry and by revealing those which hide from the spirit's desires, his dandlers love him extremely and they mention about him with the praise, those who don't love him criticise him by suggesting that he goes out of custom, tradition and religion. We consider how Nizār Qabbānī's viewpoint on the woman changed with the change of time and opinion emphatically on the Nizār Qabbānī's poetries related to the wıoman in the previous period at of 1967 and the period which follows 1967.

Keywords: Nizār Qabbānī, Woman in Arabic Poem, Arabic Literature.

Nizâr Kabbânî'nin Şiirlerinde Kadın

Öz

Nizâr Kabbânî, Arapların ve Arap olmayanların kalbinde önemli bir yere sahiptir. Kabbânî, Arap şiirinde, benzersiz bir yaklaşımla sınırları aşarak ve ruhun arzularından gizlenenleri ortaya çıkartmıştır. Yeni ve sıra dışı bir tarz geliştirdiği için, sevenleri Kabbânî'yi aşırı derecede sevip O'ndan övgü ile bahsetmişlerdir. O'nu sevmeyenler de O'nun örf, adet ve din dışına çıktığını iddia ederek eleştirmişlerdir. Bu araştırmada Nizâr Kabbânî'nin, özellikle 1967'den önceki dönem ile 1967'den sonraki dönemde kadınlarla ilgili şiirleri üzerinde durarak bu dönemde Nizâr Kabbânî'nin kadına bakış açısının zamanın ve düşüncenin değişmesi ile nasıl değiştiğini ele almaktayız.

Anahtar Kelimeler: Nizâr Kabbânî, Arap Şiirinde Kadın, Arap Edebiyatı.

المقدمة

للمرأة قديماً وحديثاً ارتباط شديد بالشعر، فخصص للمرأة من بين أغراض الشعر غرض الغزل ثم قسم لجناحين غزل عفيف وصريح، وما لبثت أن شاركت بباقي الأغراض الشعرية بين مدح وفخر ورثاء وهجاء ...، فكانت الشاعرة والناقدة والعضوة بالمجتمع فظهرت بين طيات الشعراء المرأة الأم والمرأة الأخت والمرأة الزوجة والمرأة البنت والمرأة الصانعة العاملة والمرأة المحاربة والمرأة الشاعرة والناقدة والراوية.

وإن كثر جمهور الغزل الصريح؛ والذي كان له الأثر في ترسيخ فكرة الميل للمرأة وتصوير المرأة كأنها سلعة رخيصة وشهوة تباع وتشترى وتهدى وتسبى، وكل ذلك نتيجة الطبيعة البشرية والفطرة العلنية الخفية فما بين معلن لمتابعته أو على استحياء يتابعه استجابة لرغبته، لكن كثرة رواده ومتابعيه ظلم الجوانب الكثيرة للمرأة العظيمة التي أنجبت وحاربت وصنعت وعالجت وكل ذلك موجود ومسطر بين أبيات الشعراء قديما وحديثا.

ومن هنا نجد نزار قباني الذي أراد أن يلقي الضوء على المرأة بكل معاني المرأة، فتدرج من الداخل إلى الخارج ومن الخارج للداخل، فما ترك لها ولا عليها، تناول المرأة كروح تسري وجسد يبهر، وكأم تربي وكأخت تصدق وكبنت تحب وكزوجة تدلل وكسياسية تدبر وتمكر، لكن وقع نزار صريع النظرة الفطرية للمرأة فاختلف حوله، وتدافع الناس والكتاب حول دواوينه يميناً ويساراً، فبين آخذ وشارب من كأسه، وبين محطم له كصنم جاهلي.

فكانت هذه الدراسة حول المرأة في شعر نزار قبل نكسة 1967 وبعدها، والتي بدأت بالتعريف الموجز بنزار قباني، ثم التعرف على مؤلفات نزار قباني الشعرية والنثرية والمسرحية، وكان التركيز على الشعرية بالتسلسل التاريخي حتى يتناسب مع موضوع الدراسة الزمني لدواوين نزار قباني قبل 1967 وبعدها، وقبل الدخول بالدراسة والمرأة في شعر نزار قباني كان لابدّ من النظر للوجه الآخر للمرأة قديماً في الشعر العربي بشكل موجز، ومنها إلى المرأة في شعر نزار قباني قبل نكسة 1967 وبعدها، كيف اختلفت وفق الترتيب الزمني والعمري والفكري لنزار قباني، ثم تختتم الدراسة بالنتيجة من وراء كتابتها، والمصادر المستندة عليها.

نبذة عن نزار

هو نزار توفيق قباني ولد في 21 آذار (مارس) عام 1923م، في دمشق، في حي مئذنة الشحم، عمل والده في صناعة الحلويات، وكان من الرجال الوطنيين في سوريا، درس نزار قباني في الكلية العلمية الوطنية حتى المرحلة الثانوية، وأثناء فترة دراسته تأثر بمعلمه الشاعر خليل مردم بك. كان نزار واحداً من الطلاب الأذكياء، فقد اهتم بالأدب، والشعر العربي، وفي جامعة دمشق أكمل دراسته الجامعية في الحقوق، وتزوج نزار قباني من زهراء أقبيق، وأنجبت له هدباء، وتوفيق الذي توفي في عام 1973م، وفي عام 1970م تزوج من سيدة

عراقية اسمها بلقيس الراوي، وأنجبت له زينب، وعمر، وقُتلت في تفجير للسفارة العراقية في بيروت في عام 1981م، وكتب نزار لها قصيدة (بلقيس)، والتي تعد من أجمل قصائد الرثاء في الشعر العربي المعاصر(أباظة والمالح، 1999: 302؛ Keskin, 2006a: 39; Tur, 2005a: 17-28; Şahinoğlu, 2016: 177; Tülücü, 2011: 25-38; Yıldız, 2010: 181 (1.Dipnot); Abdul-Qadeer, 2012: 2-3).

مؤلفات نزار قباني

صدر أول ديوان له عام 1944 م بعنوان قالت لي السمراء أصدر نحو 36 ديوان شعري أسس دار نشر في بيروت لنشر أعماله عرف عنه أنه شاعر الحب ولكنه دخل في معارك سياسية كثيرة منها قصيدته هوامش على دفتر النكسة وخبز وحشيش وقمر حتى منعت أشعاره في الوطن العربي بعد كتابته لديوان هوامش على دفتر النكسة عاش آخر سنوات حياته في لندن بعد وفاة زوجته بلقيس في حادث تفجير السفارة العراقية في بيروت ومات عام 1998 ودفن في مسقط رأسه دمشق (Tülücü, 2011: 31-33).

دواوين نزار قباني الشعرية:

م	اسم الديوان	تاريخ النشر
1	قالت لي السمراء	1944
2	طفولة نهد	1948
3	سامبا	1949
4	أنت لي	1950
5	قصائد	1956
6	حبيبتي	1961
7	الرسم بالكلمات	1966
8	يوميات امرأة لا مبالية	1968
9	قصائد متوحشة	1970
10	كتاب الحب	1970
11	مئة رسالة حب	1970
12	أشعار خارجة عن القانون	1972

13	أحبك أحبك والبقية تأتي	1978
14	إلى بيروت الأنثى مع حبي	1978
15	كل عام وأنت حبيبتي	1978
16	أشهد أن لا امرأة إلا أنت	1979
17	اليوميات السرية لبهية المصرية	1979
18	هكذا أكتب تاريخ النساء	1981
19	قاموس العاشقين	1981
20	قصيدة بلقيس	1982
21	الحب لا يقف على الضوء الأحمر	1985
22	أشعار مجنونة	1985
23	قصائد مغضوب عليها	1986
24	سيبقى الحب سيدي	1987
25	ثلاثية أطفال الحجارة	1988
26	الأوراق السرية لعاشق قرمطي	1988
27	السيرة الذاتية لسياف عربي	1988
28	تزوجتك أيتها الحرية	1988
29	الكبريت في يدي ودولاتكم من ورق	1989
30	لا غالب إلا الحب	1989
31	هل تسمعين صهيل أحزاني؟	1991
32	هوامش على الهوامش	1991
33	أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء	1992
34	خمسون عاماً في مديح المساء	1994
35	تنويعات نزارية على مقام العشق	1995
36	أبجدية الياسمين	1998

مؤلفات نزار قباني في النثر

- قصتي مع الشعر (سيرة ذاتية)
- من أوراقي المجهولة (سيرة ذاتية ثانية)
- ما هو الشعر؟
- والكلمات تعرف الغضب
- عن الشعر والجنس والثورة
- الشعر قنديل أخضر
- العصافير لا تطلب تأشيرة دخول
- لعبت بإتقان وها هي مفاتيحي
- المرأة في شعري وفي حياتي
- بيروت حرية لا تشيخ
- الكتابة عمل انقلابي
- شيء من النثر

مؤلفات نزار قباني في المسرح

- مسرحية جمهورية جنونستان، لبنان سابقا 1977 (Keskin, 2011/1b: 71-82; Keskin, 2011/2c: 5-16).

وفاة نزار قباني

بعد رحيل زوجته بلقيس الذي أثر عليه كثيراً، قرر أن يسافر إلى لندن ليستقر فيها، وفي آخر سنوات حياته، ظل يكتب العديد من القصائد الجميلة أثناء وجوده في لندن، حتى عندما بدأت تظهر عليه أعراض مشاكل صحية في القلب، وهكذا حتى توفي نزار قباني في 30 نيسان (أبريل) عام 1998م، وطلب في وصيته أن يدفن في دمشق، ودُفن بجانب والده توفيق قباني، وابنه توفيق نزار قباني (أباظة والمالح، 1999: 302).

نزار بين المرأة والسياسة

في بداية مشواره كان يسمى نزار قباني بشاعر الحب والمرأة لكن فيما بعد في سنة 1967م، وهي حرب النكسة، تبدل مسار حياة الشاعر نزار قباني فأصبح يكتب في المجال السياسي،

فقد أصدر قصيدة (هوامش على دفتر النكسة)، وكان لها التأثير الكبير للشعب العربي، ومنع نشر أشعاره على وسائل الإعلام (Tülücü, 2011: 28).

المرأة في الشعر العربي القديم

المرأة قديما ينظر إليها من غير المختصين على أنها الجارية المستعبدة الراقصة المغنية، أو بمعنى أدق آلة لمتعة الرجل، وهذا مخالف للحقيقة تماما، فالمرأة منذ الجاهلية متعددة المهام والوظائف بل وتحتل مراتب ولها بالمجتمع مكان ومكانة خلاف ما يصوره الإعلام الحديث لنا، ونورد شواهد على نظرة العربي قديما للمرأة.

المرأة: الأم

جرى العرب على أن الأب هو الأصل في القرابة وربط الأسرة، لكن الأم كانت ذات شان عظيم في القرابة أيضا (الحوفي، 1963: 74)، وكان العرب يجلون ويعظمون الأم تعظيما شديدا، (وكانوا لا يعزون المرأة إلا أن تكون أما)(الأندلسي، 1953: 264/2)، وإذا ما ولدت ارتفع قدرها وتوثقت بها العرى(زيدان، 1966: 15/4)، لذلك عبر العرب عن القرابة بالرحم، والرحم متعلق بالأم ويشمل الرحمة والمغفرة فقال الهذلي:

ولم يك فظا قاطعا لقرابة ولكن وصولا للقرابة ذا رحم (البغدادي، 1997: 79/5).

وأيضا الأم هي البطن الحاملة والصدر المرضع فكثيرا ما يكنى بها كأساس الرباط بين الإخوة ومدفع للتنافر وجلب للقرابة والوصال، فيقول الشنفرى:

أقيموا بني أمي، صدورَ مَطِيكم فإني، إلى قومٍ سِواكم لأميلُ (جواد علي، 2001: 18/ 206).

المرأة: الزوجة

المرأة الزوجة عند العرب ذات مكانة فهي العرض والشرف ومفخر النسب بها والمصاهرة إذا مست تقام الحروب وتقطع الرقاب، فالنسب والحسب والمصاهرة نجدها صفات تتكرر على لسان العربي متلاصقة، والبحث عنها ليس بالسهل، والحصول عليها مشقة ويدفع له المهر، لذلك أوصى اكتم بن صيفي قومه بقوله:(لا يكفيكم جمال النساء عن صراحة النسب، فإن المناكح الكريمة مدرجة الشرف) (صديق، 1994: 32)، فالزوجة شرف وعرض عند العربي قديما وحديثا، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فعزز هذا الأمر فقال صلوات ربي وسلامه عليه:(إياكم وخضراء الدمن، قالوا: وما خضراء الدمن؟ يا رسول الله، قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء) (الهندي، 2008: 288/8 والأصفهانى، 1420: 117/2)، وكان يفتخر البعض بحسب زوجاتهم، فهذا لقيط بن زرارة يفتخر بنسب زوجه فيقول:

ألم يأت زيداً حيث أصبح أنني تزوجتها إحدى النساء المواجد

قيلة شيخ لم يكن لينالها سوى عدسي من زرارة ماجد

إذا اتصلت يوماً بنسبتها انتهت إلى آل مسعود بن قيس بن خالد (الضبي، 1983: 74).

المرأة: الأخت والقريبة

وكانت المرأة الأخت عند العرب مكانة عالية فأحب الأخ أخته وأعزها، يقال إن الخنساء[1] دخلت على السيدة عائشة رضي الله عنها وعليها صِدَار من شعر؛ فقالت لها: يا خنساء، هذا نهى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم عنه فقالت: ما علمت، ولكن هذا له قصة؛ زوّجني أبي رجلًا مبذّرًا فأذهب ماله، فأتيتُ إلى صخر فقسم ماله شطرين، فأعطاني شطرًا خيارًا، ثم فعل زَوْجي ذلك مرة أخرى، فقسم أخي ماله شطرين فأعطاني [خيرهما] ؛ فقالت له امرأته: أما ترضى أن تعطيها النصف حتى تعطيها الخيار؛ فقال:

وَاللهِ لَا أَمْنَحُهَا شِـــــــرَارَهَا وَهِيَ الَّتِي أَرْحَضُ عني عارها

وَلَوْ هَلَكْتُ خَرَّقَتْ خِمَارَهَا وَاتَّخَذَتْ مِنْ شَعَــرٍ صِدَارَهَا (العسقلاني، 2008: 68/8).

صناعة المرأة

عملت المرأة قديما بمختلف المجالات فهي الأم والمرضعة، والطبيبة وقت الحروب والنوازل، وتقوم بتقويم السلاح والنسج والغزل والرعي والقراءة والكتابة وبعض الأعمال مثل الكهانة وقراءة النجوم فما تركت مجالا إلا ونازعت فيه الرجال، فيقول قيس بن الخطيم عن المرأة حين تداوي الجراح:

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْس طعنةَ ثائرٍ لـها نَفَذٌ لولا الشُّعَاعُ أضاءها

مَلَكْتُ بها كَفّي فأنْهرْتُ فَتْقَها يَرَى قائماً مِنْ خَلفِها ما وَرَاءها

يَهونُ عليَّ أن تَرُدَّ جِرَاحُهُ عُيونَ الأواسِي إذْ حَمِدْتُ بلاءها (ابن الخطيم، 1962: 22).

المرأة راوية للشعر وناقدة وشاعرة

قد عُرفت المرأة العربية ناقدة وكان يحتكم اليها في الأمور الأدبية وها هي قصة (امرئ ألقيس) مع زوجته (أم جندب) التي حكمها بينه وبين (علقمه الفحل) أيهما اشعر فحكمت (لعلقمة) فطلقها امرؤ ألقيس) (حسين، 1977: 207).

[1] تماضر بنت عمرو بن الشريد بن الحارث السُّلمية، ولُقبت بالخنساء لِقِنوٍ (لارتفاع وسط قصبة الأنف وضيق المنخر) فى أنفها. وكانت -رضى اللَّه عنها- مثالا للمرأة المسلمة الفصيحة، والمؤمنة المحتسبة الصابرة، والمربية الفاضلة، توفيت سنة 664 للميلاد بالبادية في أول خلافة عثمان بن عفان- رضي الله عنه- سنة 24 هـ.

كما اشتهرت المرأة على عهد الجاهلية شاعرة تفْهم الشعر، وناقدة تستطيع التعليق عليه، وتمييز جيده من رديئة، ولا يعني ذلك أنها بلغت مقداراً صالحاً من الثقافة الشعرية، لعل ممّا يؤيّد هذه الحكاية، في مضمونها ،خبر آخر يزعم أنّ الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية) بارت في سوق عكاظ، أمام النابغة الذبياني حسّانَ بْنَ ثابت فحكم النابغة لها ، وكذلك الأعشى مثلا كان قد علم ابنته وثقفها حتى وصلت الى مستوى التحكيم في الشعر(الأصفهاني، 1935: 17/83-84) كما أنه اذا ما قال قصيدة عرضها عليها قائلا لها:(عدي المخزيات) فعدت قوله:

أغر أروع يستشفى الغمام به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا (الأصفهاني، 1935: 436/16).

وإنّ انتشار الأشعار الجاهلية بذكر هذه المرأة، وإنّ التباري بين عامة الشعراء في وصف جمالها، وفي ذكر دلالها، وربما التغنّي بصفاتها الروحية، كما يمثل بعض ذلك في شعر عمرو بن كلثوم:

يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسَم حسبا ودينا

وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقينا (الزوزني، 1993: 185).

لَدليل وبُرْهان ساطع، على سُمُو مكانة المرأة العربية في المجتمع الجاهلي بعامّة، وفي أَنْفُس الشعراء بخاصة. ولا شك في ذلك أن هناك طَرفا ضائعا من هذا الأدب والشعر، وأنّ الرواة لم يكادوا يحفظون لنا منه إلاّ ما كان له علاقة بالرجل والمرأة، وزهدوا في بعض ما كان وصْفاً لروحها، وتوضيحا، لمكانتها الاجتماعيّة، وحياتها اليوميّة على الوجه الأعم، إن الدلالة العقلية للكلمات واضحة لألبس فيها ولا غموض بها، أما الدلالة العاطفية غير واضحة فمثلا كلمة (الحب) إذا ما انزلق على لسان الأديب وسمعهم كثيرون معا اختلفت دلالتها عند كل منهم بحسب حالته الوجدانية وأصدائها في نفسه، فإنه يسأل ابنته أن توضح له الألفاظ والكلمات الصعبة فإذا ما ذكروها أو جاءوا بشبيه لها فأنهم يعجزون عن مجاراته أو أن يصلوا إلى ما وصل إليه من قدرة في الصياغة والتعبير وبالتالي يدل على أنه نشأ ابنته وأهلها لتكون لها القدرة الكبيرة في النقد الأدبي (جابر، 2009: 26/2).

لقد تفرّد عمرو بن كلثوم من بين كلّ أصحاب المعلقات بتوضيح هذه الصورة الراقية لدور المرأة في ذلك المجتمع المتحارب ليس من أجل البقاء فقط بل من أجل الاستعلاء، إذن ليست المرأة لدى معظم الشعراء امرأة جميلةً تصلح لإشباع رغباته فحسب ثمّ لاشيء من وراء ذلك، على حين أنها لدى عمرو بن كلثوم عضو مؤثر في المجتمع لها حقوق، وعليها واجباتِ و تشارك في الحرب ويكون لها الدور الفاعل في بقيّة مظاهر الحياة الأخرى، ويكشف لنا الشعر الجاهلي عن الكثير من الصور التي لم يكن العصر الجاهلي يخلو منها وان كانت

المرأة لدى امرئ ألقيس، وطرفة ، وعنترة ، وعمرو بن كلثوم، ما هي ألا صورة غزلية وهذا أمر طبيعي، ولكنها كانت تشارك في الحروب مع الرجل، ويستلهمون من جمالها ولطفها الشجاعة وحسن البلاء في ساحة الوغى ذلك حماية لها، وحبا فيها، وتعلقا بأطفالها (جابر، 2009: 26/2). فيصور عمرو بن كلثوم ذلك: اذ يقول:

على آثارِنا بيض حِسان نُحاذِر أن تقسم أو تهونا

اخذن على بعولتهن عهدا إذا لاقوا كتائب معلمينا

ليستلبن أفراسا وبيضا وأسرى في الحديد مقرنينا (الزوزني، 1993: 186).

إذا ليست المرأة قديما كما في نظرتنا الحديثة لها عبدة وجارية وراقصة ومغنية، أو طفلة موؤدة بيد أبيها وإلا ما وصلت كل هذه الأخبار لنا وما انتقل هؤلاء الشعر إلينا بتغزلهم بالمرأة كأم وزوجة وأخت وطبيبة وعاملة ومحاربة وناقدة وشاعرة، لكن الغريزة تجعل الجميع يسلط الضوء على الجانب الغزلي الجنسي فجعل منه سمة وصم بها العربي وشعره قديماً.

المرأة في شعر نزار

المرأة عند نزار هي المحور الذي يدور حوله والفلك الذي يسير فيه، لكن من لا يعرف نزار ويقرأ لنزار قباني يظلمه بالحكم عليه من خلال بيت أو بيتين، أو قصيدة أو قصيدتين، أما من يقرأ نزار قراءة العاقل الفاهم، قراءة الإنسان لفكر إنسان يجد منه حكيما عالما فارسا ممسكا بسيفه يضرب الضربات على صخور فيخرج منها النور بعنف ليضيء لكل صاحب بصيرة وقلب، لكن مشكلة نزار الحقيقة فيمن لا يفهم معنى الإنسانية والرقي، فيمن يصنف الناس بين يمين وشمال، وهذا مؤمن وهذا كافر، وهذا أبيض وهذا أسود، وهذا جسور وهذا جبان، فعندما يقف عند نزار يجده كل هذا الألوان والتصنيفات مجتمعة، فيقف متحيرا ليصنف حسب عينه وفقط (Mansour, 2005: 280-286; Abdul-Qadeer, 2012: 6-7).

حقيقة نزار وعلاقته بالمرأة

بالنظر إلى حقيقة نزار نبدأ بما يخبرنا هو بنفسه عن نظرته للمرأة في كتابه (المرأة في شعري وفي حياتي) نجد خلاف ما يتحدث الناس وما يصف الناس به نزار، فيشعر نزار بالقسوة والمطاردة بهذا اللقب (شاعر المرأة) الذي لقبته به الصحافة وتبعها الناس فيقول: (إنه لصقة طبية وضعتها الصحافة على جلدي ذات يوم، ولا أزال أعاني حتى اليوم من آثارها الزرقاء...) (قباني، 2000a: 16)، فماذا قدم نزار للمرأة كما يرى يقول: (ماذا فعلت من أجل المراة!! ربما كان من أهم انجازاتي أنني حذفت اسمها من قائمة الطعام ووضعته في قائمة الأزهار، حذفت اسمها من قائمة العقارات، والأملاك المنقولة وغير المنقولة... ووضعته في قائمة الكتب التي تقرأ، حذفت جسدها من قائمة الخراف التي تنتظر الذبح، والعجول التي تسلخ.. ووضعته في قائمة المتاحف التي تزار.. والسمونيات التي تسمع..،

وضعتها قرنفلة بيضاء على صدري.. ودخلت بها على حصان أبيض إلى المدن العربية إلى تمارس الحب بصورة سرية... وتخاف أن تصافح امراة حتى لا ينقض وضوءها..، ولذلك لا حقتني صفارات البوليس، وعلقوا صوري على حيطان الشوارع والأشجار.. ووضعوا جائزة كبرى لمن يأتيهم برأسي أو برأس إحدى المجموعات الشعرية) (قباني، 2000a: 9؛ Şahinoğlu, 2016: 175).

لكن هل كان نزار قباني في كتابه هذا والذي كتبه بعد أربعين سنة من التغزل في المرأة (حملتها على كتفي أربعين عاما) (قباني، 2000a: 7؛ Şahinoğlu, 2016: 174) هل كان صادقا مع التسلسل التاريخي لدواوينه وكلماته، أم حمل كتابه (المرأة في شعري) نقدا ذاتيا خفيا بين نزار ونفسه بعد مرحلة نضج من الشعر، فوجد نفسه موصوما بصفات أحب أن يدافع بنفسه عنها حين نضج وهذا ما نميل إليه، فمن خلال تصفح دواوين نزار الشعرية بترتيبها الزمني والذي يعبر نفس الترتيب عن مراحل النمو والنضج الأدبي والفكري لدى نزار نرى التطور في الكلمات والأفكار والتعابير فنزار فكريا وشعريا بكلماته وتعابيره قبل نكسة 1967 غير نزار بعد النكسة.
ونقسم الحديث عن المرأة عند نزار قباني في هذا البحث إلى مرحلتين قبل النكسة لعام 1967 وما بعد هذا التاريخ.

المرأة عند نزار قبل نكسة عام 1967

لقب نزار قبل عام النكسة 1967 بشاعر المرأة، وعند النظر إلى دواوينه قبل عام 1967 وهي (قالت لي السمراء، طفولة نهد، سامبا، أنت لي، قصائد، حبيبتي، الرسم بالكلمات) فيلاحظ الجانب والصورة الغالبة هي التعلق بالمرأة كأصل الغواية واللذة والمتعة الجنسية، المرأة كجسد (Şahinoğlu, 2016: 174).

هكذا نظرة الصحافة وغالب الناس لنزار قباني ففي ديوان قالت لي السمراء يفتتحه الدكتور منير العجلاني[2] يقوله: (لا تقرأ هذا الديوان، فما كتب ليُقرأ.. ولكنه كتب ليغنى .. ويشم ..ويضم .. وتجد فيه النفس دنيا ملهمة) (قباني، 1989b: 4)، ومن خلال ديوان قالت لي السمراء كانت البداية الصاعقة لنزار وخروجه عن المألوف العربي الحديث من وصف للمرأة بشكل يخجل منه العامة جهرا ويعشقونه سرا، نعم إنها الطبيعة الفطرية التي أخرجها نزار قباني إلى النور بلا خجل فدق النواقيس وجعل الأجساد تتحرك والنفاس ترتفع، بهدوء الشاعر وصدق العاطفة وجنوحها، ووضع نزار نفسه في عاصفة من الهجوم الذي قابله بتبسم شاعر يعرف ماذا يريد، فيكتب في ديوانه قالت لي السمراء:

بأعراقي الحمر إمرأةٌ

[2] هو سياسي سوري، ونائب، ووزير، خلال عهد الجمهورية السورية الأولى، وصهر الرئيس تاج الدين الحسني؛ وعمل أيضًا كمحامي، وأستاذ جامعي، (1912-2004).

تسير معي في مطاوي الردى

تفح وتنفخ في أعظمي

فتجعل من رئتي موقدا

هو الجنس أحمل في جوهري

هيولاه ما شاطىء المبتدا

بتركيب جسمي جوعٌ يحنُ

لأخر....جوعٌ يمد اليدا

أتحسب أنكَ غيري ضللت

فإنَّ لنا العنصر الأوحدا

جمالك مني ... فلولاي لم تكُ

شيئا ولولاي لم ن توجدا

ولا فقع الثدي أو عربدا

صنعتك من أضلعي لا تكن

جحوداً لصنعي ولا ملحدا(قباني، 1989b: 11).

فنجد المرأة عنده من بدايته هي الجسد والمتعة والحواس فيتمادى في قصيدته مزعورة الفستان:

مَذْعورَةَ الفُسْتَانِ .. لا تهربي

لي رأيُ فنّانٍ ، وعَيْنَا نبي

وٱلْتَفَّ بالعِقْدِ .. وبالجوْرَبِ

والتهَمَ الخَيْطَ .. وما تَحْتَهُ

واقْتَحَمَ النهدَ .. وأَسوارَهُ

ولم يُعدْ من ذلك الكوكبِ(قباني، 1989b: 12).

ثم يتوسع نزار في ديوانه طفولة نهد ليجمع بين الطبيعة والمرأة فيخفف من النبرة الجسدية ليتوسع في الرقة الطبيعية فنجد الحديث في قصيدته بلادي تبحره في الكون والطبيعة مع اختلاس ما تتصف به المرأة من (التنهد والرجفة والمزينة فلاحة واللهاث) فلا ينفك من تعلقه

بالمرأة حتى في حديثه الجدي عن الوطن لكنه يسبح بخياله من خلال ديوانه طفولة نهد فيجمع المتعة والطبيعة النقية الصافية فيقول:

من لثغة الشحرور .. من

بحة نايٍ محزنه ..

من رجفة الموال .. من

تنهدات المئذنه ..

من غيمةٍ تحبكها

عند الغروب المدخنه

وجرح قرميد القرى

المنشورة المزينه ..

من وشوشات نجمةٍ

في شرقنا مستوطنه

من قصة تدور

بين وردةٍ .. وسوسنه

ومن شذا فلاحةٍ

تعبق منها (الميجنه)

ومن لهاث حاطبٍ

عاد بفأسٍ موهنه (قباني، 1989: 11).

ثم يندفع نزار في ديوانه سامبا فبعد التغزل والمتعة ثم احتضان الطبيعة فقد حان وقت الرقص للتناغم فقد تغزل ومس ولمس ووصف ونعم بهواء الطبيعة والان وقت الرقص لاكتمال الشهوة فتتعالى النبرات من استخدام (الغنج، رضاعة الثدي) فيقول:

غط قوسه في شرايين الشفق

خشب القوس احترق حين مسه

وأشار فعلى ضلع الكمنجا

وتر يسفح وهجا وشرارا ..

كل رقصةتثرة الغنج ، جريئة

رضعت ثدي الخطيئة فهي قصة ..

بالجوارح أذرع .. سمر وبيض

هزها الدف النبيض كمراوح (قباني، 1949i: 17).

يهدأ نزار في ديوانه (أنت لي) فقد أكمل كل الحلقات المفرغة وانهى شهوته المتسلسلة بعد إنتهاء الرقصات في ديوانه سامبا، فنجده يعود للهدوء حتى في عناوين قصائد ديوانه أنت لي فنجد العناوين (أنت لي، معجبة، الشقيقتان، كيف كان) فيتحدث بهدوء أنها الأرجح له وأسباب ذلك وماذا قال الناس عنها وفرحه بتلك الشائعة وهكذا يبدأ ديوانه بهدوء كانه يستريح مما مضى ليبدأ بعده جوله جديدة فيقول نزار في بداية ديوانه (أنت لي):

يروون في ضيعتنا .. أنت التي أرجح

شائعةٌ أنا لها مصفقٌ . مسبح

وأدعيها بفمٍ مزقه التبجح

يا سعدها روايةً ألهو بها وأمرح

يحكونها .. فللسفوح السكر والترنح

لو صدقت قولتهم .. فلي النجوم مسرح

أو كذبت .. ففي ظنوني عبقٌ لا يمسح

لو أنت لي .. أروقة الفجر مداي الأفسح

لي أنت .. مهما صنف الواشون ، مهما جرحوا

وحدي .. أجل وحدي .. ولن يرقى إليك مطمح (قباني، 1982c: 2).

وينتقل نزار قباني في ديوانه (قصائد) فينتابك خلال تصفح ديوانه في هذه الفترة كان نزار يبحث عن شيء ضائع مفقود، وربما عند قراءة المقدمة لأول وهلة تشعر بأنك داخل على ديوان جنسي صريح حيث يفتتح نزار مقدمة ديوانه (قصائد) بكلمة لهربرت ماركوز حيث يقول: (الجنس ثورة، والدافع الجنسي هو أهم دافع ثورة في الإنسان والإنسان الذي لا يشتهي، إنسان غير قادر على الثورة) (قباني، 1981d: 2).

هكذا افتتح نزار ديوانه (قصائد) لكن عند تصفح الديوان وقراءة عناوينه (رسالة حب قصيرة، مع جريدة، نيسان، لماذا؟، عودة أيلول، العقدة الخضراء...) وتصفح كلماته تجد شروده بين

طيات الكلمات للبحث عن شيء معين وحيرة ظاهرة وبعد عن الجنس إلى حد كبير، فنجد من أبياته في قصيدته الأولى بالديوان وهي بعنوان (رسالة حب قصيرة):

حبيبتي ، لدي شيءٌ كثير.. أقوله ، لدي شيءٌ كثير ..

من أين ؟ يا غاليتي أبتدي و كل ما فيك.. أميرٌ.. أمير

يا أنت يا جاعلةً أحرفي مما بها شرانقاً للحرير

هذي أغاني و هذا أنا يضمنا هذا الكتاب الصغير (قباني، 1981d: 3).

ثم يثبت حيرته بالقصيدة الثانية وشعوره بالوحدة تحت عنوان (مع جريدة) فيقول:

أخرجَ من معطفهِ الجريده..

وعلبةَ الثقابِ

ودون أن يلاحظَ اضطرابي..

ودونما اهتمامِ

.....

ودونَ أن يراني

ويعرفَ الشوقَ الذي اعتراني..

تناولَ المعطفَ من أمامي

وغابَ في الزحامِ

مخلَّفاً وراءه.. الجريده

وحيدةً

مثلي أنا.. وحيده (قباني، 1981d: 4).

وفي قصيدته (لماذا) والتي يطرح فيها السؤال بتكرار ورغبة صادقة في معرفة إجابة بحيرة وتعجب فيقول:

لماذا تخليت عنى ؟

إذا كنت تعلم أنّي ..

أحبك أكثر مني

لماذا ؟(قباني، 1981d: 8).

هكذا كانت المرأة عند نزار بداية من ديوانه الأول (قالت لي السمراء) إلى ديوانه (الرسم بالكلمات)، جسد مشتعل وروح تسري وقلب ينبض، امرأة خاصة من صنع يد الشاعر، يقول الدكتور أحمد حيدوش في كتابه (شعرية المرأة وأنوثة القصيدة-قراءة في شعر نزار قباني): (لكن المرأة الأم، المرأة الشعر، المرأة المدينة هي النماذج الأكثر حضوراً في شعر نزار قباني بدءاً من ديوانه الأول "قالت لي السمراء" إلى ديوانه "الرسم بالكلمات"، فعلى امتداد ربع قرن من الشعر في مديح النساء وهجائهن كذلك كانت المرأة الأم سيدة المقام) (حيدوش، 2001: 83؛ Tur, 2006b: 117-132).

المرأة عند نزار بعد نكسة عام 1967

كثيرة هي دواوين نزار بعد نكسة عام 1967 ولكن السمة البارزة فيها هي النضج والتحول الفكري من نزار شاعر المرأة إلى نزار الثوري الفكري، نزار صاحب الفكر العميق المواجه لفكرة الظلم والناقم على الظالمين، الثائر المنقلب على الأعراف العربية للشعراء فيجمع بين المرأة والسياسة، فالمرأة عنده أساس ومفتاح لأي باب يدخل منه كيفما شاء (Şahinoğlu, 2016: 172)، وكأن المرأة مَنحت لنزار مفاتيح الشعر وأبوابه يدخل من أيها شاء كماء سهل سلسبيل، فجعلها أداة يتخلل من خلالها ويبرز ثوريته التي جعلت من الحكام يصدرون قرارات بمنع نشر قصائده بعدما كان المقرب المحبوب، ولسان حالهم يقول: كيف لهذا الشاعر الغزلي الفاحش أن يعارض أو يناقش وكيف وهو صاحب الجمهور الكبير والآذان المستمعة في كل مكان أن يتحدث علينا.

1967 سنة النكسة على الشعوب العربية خلت من ديوان لنزار فقبلها 1966 كان ديوانه (الرسم بالكلمات) والذي افتتحه نزار قباني بكلمات البحث عن محصول عشقه في عشرين مضت:

عشرون عاما فوق درب الهوى

ولا يزال الدرب مجهولا (قباني، 1966e: 2).

فننظر لنزار قباني في ديوانه كسابح في بحر عشق بين عناوين ديوانه فنجد الرسم بالكلمات (لا تطلبي مني حساب يا مولاتي) (قباني، 1966e: 3)، وأحلى خبر(كتبت أحبك فوق جدار القمر) (قباني، 1966e: 3)، وصباحك سكر، وحبك طير أخضر، والحسناء والدفتر، ثم يختم ديوانه بقصيدة غرناطة (في مدخل الحمراء كان لقاؤنا) (قباني، 1966e: 3)، هكذا كان نزار قباني قبل النكسة بأشهر قليلة عاشق سابح في بحر من الحب. ويبدأ التحول 1968 بديوانه (يوميات امرأة لا مبالية) والذي يستهله نزار قباني بقوله:

ثوري! . أحبك أن تثوري ..

ثوري على شرق السبايا . والتكايا .. والبخور

ثوري على التاريخ، وانتصري على الوهم الكبير

لا ترهبي أحداً . فإن الشمس مقبرة النسور

ثوري على شرق يراك وليمة فوق السرير (قباني، 1999f: 3).

ثم يبدأ نزار قباني بقصة اليوميات فيقول: "يوميات امرأة لا مبالية" هو كتابكن. هو كتاب كل امرأة حكم عليها هذا الشرق الغبي الجاهل المعّ قد بالإعدام ونفذ حكمه فيها قبل أن تفتح فمها. ولأن هذا الشرق غبي وجاهل ومعّ قد يضطر رجل مثلي أن يلبس ثياب امرأة، ويستعير كحلها وأساورها ليكتب عنها. أليس من مفارقات القدر أن أصرخ أنا بلسان النساء، ولا تستطيع النساء أن يصرخن بأصواتهن الطبيعية (قباني، 1999f: 3)، هل كانت صدقاً صرخات نزار قباني في النساء ويطالبهن أن يثرن لحقوقهن، أم ينادي بثورة حقيقة على كل ما في المجمع العربي من ظلم وقهر وطغيان وخزلان، أم المرأة هنا هي الأمة العربية الثكلى- وهذه هي الحقيقة- فصرخات نزار قباني صرخات رجل مكلوم مجروح يصارع أمواج الظلم وأعاصير النفاق على بساط شوك حاد يحاول أن يخطو عليه فما يلبث إلا ويجد بساطاً من سكاكين ساحر ماكر يجيد فنون المكر والخداع، هكذا كان الشعور العام لدى كل عربي حر بعد نكسة 1967، فكيف بنزار قباني!. (Al-Khalil, 2005: 166).

ثم تتوالى دواوين نزار بين شد وجذب بين المرأة والثورة فنجد دواوينه (قصائد متوحشة، أشعار خارجة عن القانون، قصائد مغضوب عليها، ثلاثية أوراق الحجارة، تزوجتك أيتها الحرية، الكبريت في يدي...) فباتت السمة العامة لقصائد نزار المزج بين المرأة والسياسة، المرأة والثورة، المرأة والحرية، فكأن المرأة تحولت عند نزار من الجسد الأنثوي الغزلي الفاحش إلى جسد الوطن العربي كمكان ومكانة (Abdul-Qadeer, 2012: 11-12).

ويقول الدكتور أحمد حيدوش عن نزار قباني بعد نكسة 1967: (إن صورة الحب كما رسمها من قبل قد اهتزت وغامت ألوانها وأصبحت غير قادرة على استيعاب الصورة الجديدة للحب التي تكونت في ذهنه، فقد حدث تحول ما، ولعل أبرز تحول حدث في حياته يتمثل في استقالته من العمل الدبلوماسي سنة ١٩٦٦، ونشوب حرب ١٩٦٧ هذه الحرب التي قادته إلى كتابة تلك القصيدة المشهورة "هوامش على دفتر النكسة" والتي كانت لغتها كما يقول لغة (روبورتاج) صحفي ساخن وقد كانت انحرافاً عن لغته الشعرية التي كتب بها قصائده مدة ثلاثين سنة (حيدوش، 2001: 183).

يقول نزار قباني عن هذه المرحلة: "هاجمني الملل من أشكالي القديمة عام ١٩٦٨، وبدأت كالسجناء أحفر الأنفاق تحت الأرض للخروج إلى برية أكثر اتساعاً.. وبحار أكثر انفتاحاً على الحرية. وكانت التجربة الأولى (كتاب الحب) (قباني، 1981g)، هذا الكتاب الذي يقول

عنه إنه أتعبه واستهلكه،" الصادر عام ١٩٧٠ بحيث إنه اشتغل عليه كما لم يشتغل على أي كتاب صدر له من قبل، فقد مزق

عشرات المسودات ورمى عشرات التصاميم، إذ إن قصيدة تتألف من مقطعين كانت تأخذ منه شهرين من العمل، وإنه من خلال عملية الشطب والتمزيق هذه (عرف وجعاً جديداً لم يعرفه في كل تاريخه الشعري) (قباني، 1986ğ)، وفي السنة نفسها أصدر كتابه ١٠٠ رسالة حب، الذي يقول عنه إنه جاء :"ليتقدم خطوة أخرى نحو الحرية"(قباني، 1986h). وإنه كان يشعر وهو يكتب هذا الكتاب:"شعور حصان يركض في برية لا يحدها شيء" (قباني، 1 1985)، وفي العام نفسه انتقى مجموعة من قصائده ونشرها في كتاب بعنوان: "أحلى قصائدي" (حيدوش، 2001: 184).

والعجيب قصيدة (بلقيس) رثاء زوجة وقلب وعشق نزار قباني، والتي كتبت كقصيدة سياسية من الطراز الأول بجانب كونها قصيدة رثاء

الخاتمة

جعل الجمال في المرأة راحة وروح وسكينة ونعيم، حتى قال رب العالمين تبارك وتعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: 14]، فالمرأة زينة الحياة الدنيا تزين البيت كأم حامية وراعية ومدبرة، وتزين البيت كزوجة حافظة وأنثى ناعمة، وكبنت يهفو إليها قلب أب حاني وأخ صديق، وكصانعة وعاملة ومعالجة وممرضة، فكأنها جعلت سكن وسكينة في كل مكان تحل به، لكن الغريزة الخفية هي التي توجه الأنظار لجسدها على أنه كنز الكون ومغارة الرجال فينتشر الخبر كالسر الذي تريد أن تخفيه لكنك تخبر الجميع به وأيضا تخبرهم أن يجعلوه خفياً فيصبح أشهر من معالم الدنيا السبع، هكذا كان الأمر قديماً وحديثاً، لكن نزار كان رجلاً صادقاً في تعبيره فلم يجعله سراً فقط ما فعله جعل السر أمراً طبيعياً ولساناً حياً وكلمات تناغم الصغير والكبير، فجعل المرأة وطنه وبلده ومدينته ودنياه وزوجته وعشيقته فدار معها بكل ألوانها.

تحول حرف الباء إلى راء من حب إلى حر، واختلفت نظرة نزار قباني قبل حرب النكسة سنة 1967 عما بعدها فتغيرت نظرته للمرأة كجسد وكخيال إلى وطن وتراب، من هيام الجسد إلى هواء الوطن، تحول ونضج فكري وقلبي وعمري أيضاً لنزار قباني.

المصادر

أباظة، ن. ورياض، م. (1999). *إتمام الأعلام (ذيل لكتاب العلام لخير الدين الزركلي)*. (الطبعة الأولى). دار صادر، بيروت.

ابن الخطيم، ق. (1962). *ديوان*. تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، دار صادر بيروت.

الأصفهاني، أ. (1935). *الأغاني*. دار الكتب المصرية، القاهرة.

الأندلسي، أ. (1953). *العقد الفريد*. تحقيق: محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية الكبرى.

بركات، س. (1985). أشعار مجنونة، اختارها ووضع عناوينها سليم بركات، منشورات نزار قباني، بيروت.

البغدادي، ع. (1997). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة.

جابر، ر. (2009). *مجلة كلية التربية الأساسية*، جامعة بابل، عدد خاص، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية، ، العدد الثاني.

حسين، ط. (1977). *في الأدب الجاهلي، دار المعارف*. القاهرة.

الحوفي، أ. (1963). *المرأة في الشعر الجاهلي*. الطبعة الثانية، دار الفكر العربي بيروت.

حيدوش، أ. (2001). *شعرية المرأة وانوثة القصيدة-قراءة في شعر نزار قباني*. من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

الزوزني، الح. (1993). *شرح المعلقات السبع*. الدار العالمية، بيروت.

زيدان، ج. (1967). *تاريخ التمدن الإسلامي*. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

صديق، ب. (1994). *نزهة الأبصار والأسماع في اخبار نوات القناع*. منشورات المنى.

العسقلاني، أ. (؟). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - عبد السند حسن يمامة، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

علي، ج. (2001). *المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام*. دار الساقي، الطبعة: الرابعة، بيروت.

قباني، ن. (1986ğ). *أحبك أحبك*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1989b). *ديوان قالت لي السمراء*. الطبعة الثالثة والثلاثون.

قباني، ن. (2000a). *المرأة في شعري وفي حياتي*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1982c). *ديوان أنت لي*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1981d). *ديوان قصائد*. الطبعة الخامسة والعشرون.

قباني، ن. (1966e). *ديوان الرسم بالكلمات*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1999f). *ديوان يوميات امرأة لا مبالية*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1981g). *ما هو الشعر*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1986h). *أشعار خارجة عن القانون*. منشورات نزار قباني.

قباني، ن. (1949i). *ديوان سامبا*. منشورات نزار قباني.

الهندي، ع. (1985). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. تحقيق: صفوت السقا - بكري الحياني، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

Abdul-Qadeer, H. (2012). Woman in Nizar Qabbani's Poetry. *Oriental College Magazine*, Sayı: 87, 1-14.

Al-Khalil, M. (2005). *Nizar Qabbani: From Romance to Exile* (Doctorate Thesis). Arizona: The University of Arizona, Department of Near Eastern Studies.

Keskin, A. E. (2011/1b). Nizar Kabbani'nin Cumhûriyye-Cunûnistan Lübnan Sabıkan (Deliler Cumhuriyeti) Tiyatrosunun Metin Dramaturjisi-I. *Doğu Araştırmaları Doğu Dil, Edebiyat, Tarih ve Kültür Araştırmaları Dergisi,* 7, 71-82.

Keskin, A. E. (2011/2c). Nizar Kabbani'nin Cumhûriyye-Cunûnistan Lübnan Sabıkan (Deliler Cumhuriyeti) Tiyatrosunun Metin Dramaturjisi-II. *Doğu Araştırmaları Doğu Dil, Edebiyat, Tarih ve Kültür Araştırmaları Dergisi,* 8, 5-18.

Keskin, A. E. (2006a). *Şiirin Galip Aşkın Devrik Kralı Nizar Kabbani'de Aşk ve Kadın*. Ankara: Araştırma Yayınları.

Mansour, W. (2005). Arab Women in Nizar Kabbani's Poetry. *Comparative Studies of South Asia, Africa and the Middle East*, 25 (2), 480-486.

Şahinoğlu, T. (2016). Nizar Kabbani'nin Şiirlerinde Kadın Teması. Ali Güzelyüz içinde *Doğu Edebiyatında Kadın.* İstanbul: Demavend Yayınları.

Tülücü, S. (2011). Nizâr Kabbânî ve Eserleri Üzerine Notlar. *Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi,* 35, 25-38.

Tur, S. (2005a).*Nizar Kabbani: Hayatı, Sanatı ve Şiirleri.* (Basılmamış Doktora Tezi). Ankara: Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü.

Tur, S. (2006b). Nizar Kabbani'nin Aşk Şiirlerinde Annelik. *Nüsha Şarkiyat Araştırmaları Dergisi.* 6(20), 117-132

Yıldız, Ş. (2010). "Katkat Yasemin" Adlı Şiir Çevirisi Üzerine Bir Eleştiri. *Selçuk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi,* 23, 179-192.